و«البرغوثى» الأول هو الشاعر الشهير والثانى ناشط سياسى ومدنى، والأخير صديقى منذ سنوات وهو كاتب ورئيس تحرير صحيفة «الحياة الجديدة» التى تصدر فى رام الله، سألته يوماً عن درجة القربى بينهم جميعاً قال إن الأقرب نسباً له «مريد»، وأن الصلة بين الجميع هى فى النسب للعائلة فقط ولا توجد قرابات مباشرة بين مشاهير «البرغوثى» إلا فيما ندر.

تحرَكَت حياة «مروان البرغوثى» منذ بدايتها سريعاً، كأنها تشبه أفكاره التى تصل سريعاً إلى هدفها، فقد تزامنت إنجازاته التعليمية التى انتهت بالماجستير واجادة الإنجليزية والعبرية مع كفاح تنظيمى بارز داخل كوادر حركة فتح، فعند بداية الانتفاضة الأولى تم إبعاده إلى جنوب لبنان بسبب أنشطته البارزة ضد الاحتلال الإسرائيلى، وعاد إلى رام الله إثر اتفاق «أوسلو» مع العلم أنه أبدى انتقاداً واضحاً لأوسلو.

ورغم أن «عرفات» لم يضعه على قائمة «فتح» إلا أنه نجح كمرشح مستقل فى عضوية أول مجلس تشريعى فلسطينى منتخب عن دائرة «رام الله». وكان معروفاً بمعارضته الشديدة للسلطة الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بقضايا الحريات والديمقراطية، وقد أوضح فى مقابلة صحفية موقفه الأحدث بهذا الخصوص قائلاً: «أعتقد أنه بعد انطلاقة هذه الانتفاضة المجيدة - «يقصد الانتفاضة الثانية» - يجب إعادة النظر فى جملة من السلوكيات السياسية والتفاوضية والأمنية والإدارية والمالية فى السلطة الفلسطينية بما يحقق تعزيز الجبهة